

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

الأصول العربية للمفردات الانجليزية في معجم أكسفورد المدرسي

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة)
فطيمة بودريالة

إشراف
أ.د. خديجة عنيشل
لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا		
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا		خديجة عنيشل
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا		

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

العنوان

الأصول العربية للمفردات الانجليزية في معجم أكسفورد المدرسي

إعداد الطالبة:
فطيمة بوردبالة

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ الشُّرُوحِ

« من أغرب ما وقع في تاريخ البشر انتشارُ اللغة العربية، إذ كانت غيرَ معروفةٍ فبِدت فجأةً في غاية الكمال سلسةً غنيةً كاملة، ليس لها طفولة ولا شيخوخة، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها.»

إرنست رينان

مستشرق فرنسي

في كتابه (تاريخ اللغات السامية)

" أينما توجد لغة مستقلة توجد أمة مستقلة لها
الحق في تسيير شؤونها وإدارة أحكامها "

فيخته

شكر وعرافان

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع

إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه

فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه ﴾

رواه أبو داود

عرفانا بالجميل وإقرارا بكرم باذخ ورفعة لامست القمر

يشرفني أن أتقدم بأرق كلمات الثناء وصادق الدعاء للدكتورة **خديجة عنيشل** التي قبلت الإشراف على عملي هذا والذي كان لها الفضل الكبير في إتمامه وإخراجه في ثوب أكاديمي محترم.. كما لا يفوتني أن أذكر فضلَ الدكتور **مشري عبد الناصر** الذي كان له الإسهام في توجيهي و تصويب زلاتي، وكذلك لا أنسى الأستاذ **شنين عبد الرحيم** الذي كان صدره رحبا حيث لم يكتم علما ولم يبخل بنصائحه القيمة.

ولعلي مجبرة على أن أتذكر كل الوجوه الطيبة من أساتذة وعمال وإداريين بكلية اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لعظمة صنيعهم وجهودهم الحثيثة في مرافقة الطلبة وفقهم الله وضاعف من أجرهم وشدّ على سواعدهم وآخر دعوانا أن الحمد لله حمدا يليق بعظيم نعمه والصلاة والسلام على حبيبنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إهداء

إلى التي لها الفضل الأكبر في وجودي.. إلى السيدة الأولى في حياتي
والتي لولاها ولولا الهوى لما نظمت اسمها في الدفاتر: أمي، وما بعدك
هين.. ها أنا أماء مثلما أردت أن أكون.. حفظك الله ورعاك لنا
إلى الذين تلين بوجودهم قسوة الحياة.. ومن يخطرون ببالي
دوما حين السجود في الصلوات.. وحدكم وبكم أكتفي عن كل البشر
إخوتي: ريم، حليلة، علي، أسامة، وتاليا.
إليكما أنتما يا رفيقتي روجي؛ بكما وبصحبكما أفخر دوما وأتبه في
وصفكما وشكركما صدقا.. عن كل اللحظات والابتسامات والنكسات
وكل الدعم والنصح دمتما لي : زينب وسارة.

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الأصول العربية للمفردات الانجليزية في معجم أكسفورد المدرسي، ويهدف إلى معرفة طبيعة التداخل اللغوي بين اللغتين الإنجليزية والعربية، بدأت بتمهيد عرّف فيه معجم أكسفورد، وبعده انتقلت إلى التحدث عن اتصال العربية بالانجليزية تاريخياً، ثم تكلمت عن مفهوم الاقتراض اللغوي واصطلاح التداخل وكيف حدث الاتصال بين اللسانين العربي والإنجليزي تاريخياً ونشوء دواعي اقتراض الانجليزية من اللغة العربية، وبعد الجزء النظري قمت في الجانب التطبيقي بتصنيف المفردات العينة التي جمعتها من معجم أكسفورد المدرسي في جدول إحصائي، ثم حددت الحقول الدلالية التي انتظمت فيها هذه المفردات لإبراز أي المجالات اللغوية كانت أكثر عرضة للاقتراض اللغوي، وختمت الدراسة بنتائج أحسب أني توصلت إليها من خلال متابعتي للمعجم اللغوي المقترض من العربية إلى الإنجليزية ولعل من أهمها أن العربية أثرت بشكل كبير في اللسان الإنجليزي بدليل الكم الكبير من المفردات التي انتقلت إليه منها، وأيضاً أن كل اللغات تتداخل فيما بينها ولا تكاد لغة تخلو أو تتجو من التداخل ولا مفر للغة من الاقتراض اللغوي الذي صار بين اللغات تقليداً لسانياً.

الكلمات المفتاحية : الاقتراض، التداخل اللغوي، معجم أكسفورد، اللسان العربي، اللغة الإنجليزية

Résumé de la thèse

Cette recherche porte sur l'étude des origines arabes du vocabulaire anglais dans le dictionnaire scolaire d'Oxford, et de connaître le chevauchement linguistique, en commençant par une introduction au sujet dans lequel j'ai mentionné une définition du dictionnaire d'Oxford, et après cela, j'ai déplacé pour parler du lien historique de la langue arabe avec la langue anglaise, puis j'ai parlé du concept du terme emprunt et emprunt linguistique. Quelles sont les raisons d'emprunter la langue anglaise à la langue arabe?

Après cela, je suis passé directement à la mention des champs sémantiques les plus importants du vocabulaire emprunté, et j'ai classé une partie du vocabulaire que j'ai collecté dans Dictionnaire de l'école d'Oxford dans un tableau statistique.

Ensuite, l'étude s'est terminée par les résultats auxquels elle est parvenue, à savoir que la langue arabe a grandement influencé les langues européennes, en particulier l'anglais, et que toutes les langues se chevauchent, et à peine une langue est dépourvue ou échappe au chevauchement, et il y a pas d'échappatoire pour la langue à l'emprunt linguistique, qui est devenu une tradition linguistique entre les langues.

summary

This research is concerned with the study of the Arabic origins of English vocabulary in the Oxford school dictionary, and to know the linguistic overlap, starting with an introduction to the topic in which I mentioned a definition of the Oxford dictionary, and after that I moved on to talk about the connection of the Arabic language with the English language historically, then I talked about the concept of the term borrowing and linguistic borrowing. What are the reasons for borrowing the English language from the Arabic language? After that, I moved directly to mentioning the most important semantic fields of the borrowed vocabulary, and I classified some of the vocabulary that I collected from the Oxford School Dictionary in a statistical table.

Then the study concluded with the results it reached, which is that the Arabic language greatly influenced European languages, especially English, and that all languages overlap with each other, and hardly a language is devoid of or escapes from overlap, and there is no escape for language from linguistic borrowing, which has become a linguistic tradition between languages.



مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، والحمد لله الذي هدانا للعلم وزينه في قلوبنا وحببه إلينا، والحمد لله الذي حباننا بالعربية نعمةً فهي اللسانُ المبين، وهي اصطفاؤه الله لكتابه الكريم، ونصلي ونسلم على أشرف الخلق محمدٍ صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات أهمية في العالم، وأكثرها عراقاً لكونها ممتدةً في التاريخ البشري؛ إذ هي لغة الحضارة العربية بكل ماتحويه من مآثر وآداب وقيم، وهي لسان القرآن الكريم، وهي اليوم إحدى أبرز لغات الأمم المتحدة التي يتواصل بها خلقٌ كثيرٌ في العالم. وقد انتشرت اللغة العربية في العالم بفعل التجارة والفتوحات الإسلامية وكذلك حركات الترجمة والاستشراق والتقاءها على مرّ الأزمنة مع الحضارات الأخرى، ولعل من أهم صور احتكاكها باللغات الأخرى هي علاقتها باللغة الإنجليزية وإثراؤها لمعجمها بكثيرٍ من المفردات ذات الأصل العربي. ومن هنا جاءت فكرة بحثنا الموسوم بـ: "الأصول العربية للمفردات الإنجليزية في معجم أكسفورد المدرسي".

وهدفنا من هذا البحث هو الوصول إلى أثر العربية على اللغة الإنجليزية، وكيف اتصلت الإنجليزية بالمعجم العربي ونقلوا منه كثيراً من مواده اللغوية، والتعرف على المفردات الإنجليزية ذات الأصول العربية وكيف انتظمت في إطارها المعجمي.

يتأسس هذا البحث على إشكاليةٍ تقوم على سؤال جوهري هو: كيف أثرت العربية في المعجم الإنجليزي؟ بمعنى: كيف اتصل المعجم العربي بالمعجم الإنجليزي؟ وما المجالاتُ الدلالية التي غلب فيها الاقتراض اللغوي من العربية إلى الإنجليزية؟

أما الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع راجعة إلى التسارع الحضاري الرهيب والدعوات المبالغ فيها لمواكبة العصرنة عبر فرض اللغة الإنجليزية وما يقابله من تقزيم للغة العربية التي يُثبتُ الدرسُ اللساني المعجمي أن كثيراً من مفرداتها تمثل أصولاً للغة

الإنجليزية، ولأنني كباحثة أردت أن أؤكد على علو كعب اللغة العربية ومكانتها البارزة ارتأيت أن يكون معجم أكسفورد المدرسي بوصفه أحد أثري المعاجم المعتمدة والراقية في المملكة المتحدة.

ولقد تناول العديد من الدارسين موضوع تأثير اللغة العربية على اللغات الأجنبية تحت عناوين مختلفة من ذلك كتاب: اللغة العربية أصل اللغات كلها لعبد الرحمن أحمد البوريني، ومقال: أثر اللغة العربية على اللغة الإنجليزية لشهاب حمد عبد الله، جامعة بغداد، ومذكرة ماجستير للطالب يسعد رابح تخصص ترجمة بكلية الآداب واللغات في جامعة الجزائر تحت عنوان إسهامات العربية في اللغة الإنجليزية معجم تاريخي.

وقد انبنى هذا البحث على خطة قوامها تمهيد تحدثت فيه عن التعريف بمعجم أكسفورد ثم هياتُ لموضوعي فصلين كان أولهما أثر العربية في اللسان الإنجليزي وهو مكون من ثلاثة مباحث تطرقت في المبحثين الأول والثاني إلى تحديد مصطلحي التداخل اللغوي والاقتراض اللغوي وفي المبحث الثاني تحدثت عن اتصال العربية بالإنجليزية تاريخياً لأوضح المسلك غير اللغوي الذي أنشأ هذه الظاهرة اللغوية وهي الاقتراض، أما الفصل الثاني فقد جمعت فيه الألفاظ الإنجليزية المقترضة من العربية: إحصاءً وتصنيفاً من معجم أكسفورد المدرسي في مبحثين يتناول أولهما جدولاً إحصائياً صنفت فيه هذه المفردات إذ كان لابد من تعداد وحصر المدونة، ثم حددتُ الحقول الدلالية للألفاظ المقترضة لأبين أي المجالات كانت أكثر إمساساً لظاهرتي التداخل والاقتراض اللغوي .

وفي الأخير ختمت بحثي بالتحدث عن أهم النتائج التي وصل إليها هذا العمل البحثي. وبالتأكيد فإن لكل بحث مصادره ومراجعته، وقد استعنت في بحثي هذا على أسرار اللغة لإبراهيم أنيس، وشمس العرب تسطع على الغرب لزيغرد هونكة، وإنني قد اعتمدت على مقالات أكاديمية هي الاقتراض اللغوي بين العربية والانجليزية ألفاظ العقيدة أنموذجاً من إعداد الباحث عبد الله عبد العزيز صلاح الدين، والتداخل اللغوي في الخطاب التعليمي لفوزية طيب عمارة.

وأشكر في ختام هذه المقدمة المشرفة على بحثي دكتورتنا العزيزة: خديجة عنيشل التي كانت لي سندا بعظيم صبرها ونصائحها القيمة.

وأسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت في هذا البحث، فإن أصبت فالحمد لله رب العالمين أولا وآخرا، والا فحسبي أني حاولت، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا البحث وان يمتد في أبحاث أخرى يقوم بها طلبة اللسانيات التطبيقية في قادم المواسم الجامعية

والله ولي التوفيق

الطالبة: فطيمة بودريالة

ورقلة في: 18 من ذي القعدة 1444هـ الموافق لـ 7 من جوان 2023



تمهيد

تمهيد: نبذة تاريخية عن معجم أكسفورد

معجم أكسفورد واحدٌ من المعجمات العالمية ذائعة الصيت التي كان لها شأنٌ ولا يزال في أيّ درسٍ لغوي ولأجل ذلك سُمي بـ " المعجم الأكبر للغة الانجليزية (The Oxford English Dictionary) هو معجم لغوي معروف عالمياً، وهو من أعرق المعاجم ومن أكبرها وأشملها في اللغة الانجليزية. حيث يشمل على أكثر من ستمائة ألف 600000 كلمة انجليزية، منذ انطلاقه في القرن التاسع عشر فإنه قد كلف نفسه بمهمة أوسع من رصد معاني الكلمات المستخدمة إلى ما يشبه سجلاً تاريخياً للنمو العضوي للغة الإنجليزية إذ أن الكلمة ما إن دخلت إلى القاموس لن تغادره أبداً، بل إنما يتم تحديث استعمالها؛ مما يعني أن "معجم أكسفورد" يتوسع بشكل دائم، فاللغة الانجليزية مرتبطة بهيمنة ثقافية أنجلوساكسونية على مجالات ثقافية وعلمية وتجارية كثيرة عابرة لحدود البلاد التي هي لغتها الأم"¹.

ولا تكمن أهمية معجم أكسفورد في تبيان المرادفات المعجمية للكلمات بل هو "يوضح كيف تغير معنى كلمة معينة بمرور الوقت من خلال الاقتباسات التي يزيد عددها عن 3.5 مليون إلى الآن، والتي لا تؤخذ من الكتب والصحف والمجلات فحسب بل في أوقاتنا الحالية من الإعلانات وكلمات الأغاني ونصوص الأفلام والتلفزيون وحتى تويتر"²

يعود تاريخ حكاية القاموس إلى العام 1857 حينما كانت بريطانيا في قلب العصر الفيكتوري الذي شهد ثورات معرفية وعلمية وتقنية، السكك الحديدية، ومصانع الصلب والأنثروبولوجيا، والتخدير، وأدب تشارلز ديكنز، ونظريات داروين. في تلك الأجواء الطموحة تداعت مجموعة من أعضاء جمعية فقه اللغة لتكوين ما سمي بـ لجنة الكلمات الغير المسجلة

¹ يراجع: ندى حطيظ، الشرق الأوسط، الرياض، السعودية، العدد 15955، 2022، ص5

² المرجع نفسه، ص7

بهدف التقاط تلك التعابير التي ولدت و لم تحظ بشرف التسجيل في تلك القواميس ، و هذه كان صدر منها تجارب مختلفة يعود أقدمها إلى سنة 1604 .

في مارس عام 1879 بعد وفاة كولريديج وتعثر العمل، توصلت الجمعية الى اتفاق مع مطبعة جامعة أكسفورد بشأن تحرير ونشر ما يعرف باسم الآن باسم (Oxford English Dictionary)، بعد استشارة العديد من العلماء، من بينهم فريدريك فورنفال، هنري سويت، وعالم الفلسفة المقارن ماكس مولر. عرض مندوبو الصحافة مهمة تحرير القاموس "لجيمس موراي"، حيث تمت دعوته لتحرير المواد للنشر في أجزاء حيث قدر موراي أنه يمكن الانتهاء من القاموس في عشر سنوات في ما يقدر ب7000 صفحة مقبولة، و في الواقع لم يتم نشر أول كراسة تتكون من كلمات في النطاق A – Ant حتى عام 1884 و الأخيرة في عام 1928 بعد أربعة و أربعين عاما، (نشر المجلد، تجميع الكراسات كما حدث خلال هذه الفترة الزمنية) في شكله النهائي، يتكون القاموس من أكثر من 16000 صفحة³.

في عام 1885 تم نشر الجزء الثاني (A –Batten) من القاموس، قبل الانتهاء من تحرير الكلمات في الحرف B أصبح من الواضح أنه يجب تعيين محرر آخر، للعمل لمدة عام تحت إشراف موراي و بعد ذلك مع فريق صغير من المساعدين لإنتاج بعض الأقسام اللاحقة من القاموس. كان هنري برادلي هو المحرر المستقل الثاني ابتداء من عام 1889 وكان له ومساعديه مكتبا منفصلا في برود ستريت أكسفورد في نهاية القرن التاسع عشر، حيث تم الانتهاء من أقل من نصف القاموس. كانت هناك حاجة إلى محرر مشارك ثالث، الشخص المعين في عام 1901 كان WA Craigie الذي انضم إلى موظفي القاموس كان قد حرر ما يقرب من خمس القاموس. و في نفس الفترة تم تعيينه أستاذا للغة الأنجلوسكسونية بجامعة أكسفورد، أصبح المحرر الرابع CT Onions الذي كان مساعدا

1 يُراجع: نسمة فارس، سير جيمس موراي مؤلف قاموس أكسفورد، المرسال،

<https://www.almsal.com/post/899701> آخر تحديث 03مارس2020

تحريريا في طاقم القاموس اول مرة عام 1895 في فريق موراي و لاحقا في برادلي ، مسؤولا
في الفترة من 1914 الى 1928 عن الكراسات في مجموعة Sub-Sz و هي أجزاء من
الرسالة W و كل الحروف X،Y،Z⁴

⁴ ينظر: ندى حطيط، قاموس أكسفورد الإنجليزي حكاية شغف أمة، مجلة الشرق الأوسط، العدد15955، 2022،ص9

وبعد مرور خمسين عاما من الاشتغال في الطبعة الاولى تبين للمحررين بأن الجهد مضمّن، ومُجهد ومُكلف، و مع ذلك تجشّموا هذا العناء حتى انتهوا من المجلدات العشرة الاصلية من معجم اللغة الانجليزية الجديد فقد "احتوى معجم اكسفورد للغة الانجليزية على اثني عشر مجلدا، بالإضافة الى مجلد ملحق يمثل الوضع النهائي من المعجم لسنوات عديدة قادمة ومع ذلك في عام 1957م عين "روبرت بوركفيلد" محررا لملحق جديد، يصل حجمه الى حجم طبعة 1933 و يتضمن الكثير من المعلومات الجديدة عن اللغة خاصة مفردات القرن العشرين و قد تم رصد اللغة الانجليزية الحديثة بشكل مستمر من خلال "برنامج القراءة" الذي كان داعما لصناعة المعجم إضافة إلى المحيطات العلمية والتقنية، وتم توسيع نطاق المعجم ليشمل كلمات من أمريكا الشمالية و أستراليا و نيوزلندا و جنوب إفريقيا و جنوب آسيا و منطقة بحر الكاريبي، وقد كان هذا الملحق الجديد أكبر بكثير من طبعة 1933، وقد نشر هذا الملحق في أربعة مجلدات بين عامي 1972 و 1986⁵.

في العام 1982 قامت مطبعة جامعة أكسفورد بمناقشة كيفية تحديث معجمها الموسوعي، وتبين للمشتغلين على هذا التحديث أنه يجب عصرنة عملياته إذ "سرعان ما أصبح واضحا أن الأساليب التقليدية لتجميع السجلات يتعين تحديثها وأنه ينبغي نقل المواد المعجمية من الورق الى الوسائل الإلكترونية، وقد وضعت المطبعة لتنفيذ ذلك مع تشكيل مشروع جديد لمعجم أكسفورد للغة الانجليزية في عام 1984م وفي 1989 حدد للفريق هدف نشر نسخة مطبوعة متكاملة وكذلك توفير نص إلكتروني متكامل ليكون أساسا للمراجعة وتوسيع المعجم في المستقبل.

و الأهداف الطموحة التي حددتها الجمعية اللغوية في عام 1857 تبدو متواضعة بالمقارنة مع الانجاز الهائل الذي حدث لمعجم أكسفورد للغة الانجليزية بوصفه وثيقة حية تتطور وتغير منذ حوالي مائة و اربعين عاما، فهو مرتع خصب و مناسب للبحث عن الكلمات

⁵ ينظر : عبد الله عبد العزيز صلاح الدين، المجلة العربية للنشر العلمي، رماح، الأردن، العدد 14، 2019، ص7

وأصولها، فمعجم أكسفورد للغة الانجليزية جزء لا غنى عنه في الثقافة الانجليزية، فهو لا يوفر سجلا مهما لتطور اللغة الانجليزية فحسب، وانما يوثق التطور المستمر لمجتمع الانجليز.⁶

ولا شك أن الصناعة المعجمية ليست عملاً لغوياً فقط بل هي مرتبطة بتفكير أمة، ومنهج حياتها وسيورتها، وهي تؤصل لجذور تلك الأمة لغةً وحضارةً كما فعل معجم أكسفورد الذي صار علامةً فارقةً للأمة البريطانية وللانجليز عامةً

⁶ عبد الله عبد العزيز صلاح الدين، مجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، العدد14، 2018، ص354

الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم التداخل اللغوي

إن اتصال الشعوب بعضها ببعض ينتج عنه تبادل ثقافات ومفردات تؤدي إلى تبادل لغوي مما ينتج عنه تأثير لساني يظهر في لغة التواصل فيما بينهم؛ كما يقول عبد الرحمن البوريني: «يؤثر احتكاك الشعوب وتعايشها معا على اللغات التي تتكلمها فتتسرب الكلمات من لغة إلى أخرى، وتناسب حجم ما يتسرب من لغة إلى غيرها من اللغات تناسباً طردياً مع تأثير الشعب الذي يتكلم تلك اللغة على غيره من الشعوب التي تتعايش معه...»⁷

فما التحديد الاصطلاحي لكلمة التداخل ولعبارة التداخل اللغوي؟

لغة:

التداخل لغةً من الجذر (د خ ل) يقول ابن فارس في مقاييسه: "الذال والخاء واللام أصلٌ مُطَرِّدٌ منقاس وهو الوُلُوجُ يُقَالُ دخل يدخل دخولا.. ومنه الدَخْلُ وهو العيبُ في الحسب، وكأنه قد دخل عليه شيءٌ عابَهُ"8 وفي كتاب التعريفات للجرجاني: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"⁹

وفي مختار الصحاح: "دخل يدخل دخولا دخل قليلاً"¹⁰

ويشرح الكلمة بسام بركة في قاموسه معجم اللسانية بأنه "استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"¹¹

⁷ عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، دت، ص:62

⁸ أحمد بن فارس (395هـ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1399هـ/1979م، مادة (د خ ل)

⁹ علي بن محمد الشريف الجرجاني (816هـ)، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، دط، 2000م، باب التاء، ص:56

¹⁰ أبو نصر إسماعيل بن حماد الرازي (393هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: رتبة محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2006م، مادة (د خ ل)

اصطلاحاً:

حين ننظر في التحديد اللغوي لمصطلح التداخل نقفُ عند مفهومه الاصطلاحي بشكل دقيق؛ فالتداخلُ اللغوي هو ولوج كلمات من لسان لغةٍ معينة إلى لسان لغةٍ أخرى احتكت بها ولا تتم هذه العملية دفعةً واحدة بل تكون على فترةٍ زمنية وبشكل تدريجي:

عرّف "جون لويس كالفلي" التداخل Uriel-weinriche على تحويل للبنى الناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءاً كبيراً من الصرف والتركييب وبعض مجالات المفردات (القراءة، اللون، الزمن...¹²

ومن هذه التعريفات نجد أن التداخل اللغوي هو «خروج عن معيار اللغة، وأنه الاستعانة للغات الأخرى مع اللغة المنطوقة بها وقصد التعبير السريع ويكون ذلك عند تعدد اللغات، وفي الوقت الراهن يحدث التداخل بين اللغة الأم واللغة الهدف في الوضعيات التي تفرض على المتكلمين استعمال لغة الهدف»¹³

ومن التعاريف الاصطلاحية عرفه هادية والديب بـ «أنه تشويش تعلم اللغة الثانية الناتج عن نقل المتعلم لعادات وأنماط لغة الأم إلى اللغة الهدف، أو تقريب عادات وأنماط اللغة الهدف إلى ما يشابهها في لغته الأم أو تجنب بعض أنماط لغة الهدف بسبب صعوبتها واختلافها أو عدم وجودها في لغة الأم»¹⁴

وباعتبار أن الشعوب حين تختلف في تراثها الثقافي، ومرجعيتها الاجتماعية فإنها تتحدث بلغات مختلفة في نفس الوقت، هو أمر شائع في المجتمعات متعددة اللغات والتي يتعايش فيها أكثر من مجتمع لساني إذ نجد أن احتكاك الشعوب بعضها ببعض يؤدي إلى

11 بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي-عربي)، دار جروس برس، بيروت، لبنان، ص: 11

¹² لويس جون كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م، ص34

13 غالي العالية، مجلة البدر، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 10، العدد 12، سنة 2018، ص1544

14 نقلا عن: فوزية طيب عمارة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 32، ديسمبر 2019، ص2

تداخل لساني يظهر جلياً في عملية التواصل اللغوي، تقول ليلي صديق: «لا أحد منا ينكر بأن اللغات تتداخل و تتلاقح كلما اتصلت إحداها بالأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأن أية لغة من اللغات في العالم كما تؤثر في غيرها، فإنها أيضاً تتأثر. وإنه من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك كلغة أخرى. ويرى فنديس¹⁵ أن تطور اللغة مستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة، بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيرا ما يلعب دورا هاما في التطور اللغوي، ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاكها يؤدي حتما إلى تداخلها»¹⁶

يعد التداخل اللغوي من الظواهر اللغوية الشائعة في العالم وبخاصة في المجتمعات المتداخلة مع غيرها، ويكون هذا التداخل على المستوى المعجمي والصوتي والصرفي.. وحتى النحوي حين تتأثر اللغات بتراكيب بعضها البعض، وذلك بسبب تأثير اللغات الأخرى على الطريقة التي نتحدث بها «وأهم ناحية يظهر فيها التداخل هي الناحية المتعلقة بالمفردات أين تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباس بعضها من بعض. ولهذه الظاهرة اللغوية عواملها التي يتتبعها الدارسون عبر مسيرة الصراع اللغوي بين اللغات من أجل البحث عن الأسباب التي تجعل لغة ما أكثر انتشارا من غيرها ودرجة صمودها أمام غزو اللغات الأخرى لها. ومن بين هذه العوامل.. العامل الحضاري والثقافي للغة هو الأهم في التأثير والتأثر بين اللغات والعامل الثاني هو كثرة الناطقين بها»¹⁷

فسبب الحروب و الغزوات التي دائما ما تكون نتيجتها انتصار طرف على طرف والمهزوم مولع بتقليد المنتصر، و في وقتنا الحالي ظهرت العولمة، فهذا من أكبر الأسباب

15 جوزيف فنديس (13 يناير 1875 - 30 يناير 1960) لغوي فرنسي من أشهر مؤلفاته (اللغة) الذي يُعد كتاباً مرجعياً في اللسانيات الحديثة

2 ليلي صديق، احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري مخبر الممارسات اللغوية، تيزب وزبي، الجزائر، المجلد 2015، العدد 32، ص:38

¹⁷ المرجع نفسه، ص:39

لاحتكاك اللغات و امتزاجها و توليد أو خلق لغات جديدة تكون مزيج من لغات الشعوب التي تعيش مع بعضها اثر الهجرات و تنقل التجار و استقرار الجيوش لحدود دول أخرى إذ: «تتعدد أسباب احتكاك الشعوب التي تؤدي بدورها إلى احتكاك اللغات و تسريب الكلمات فيما بينها، فبالإضافة إلى الاكتساح و الاحتلال بالحرب، هناك الهجرة و التجارة و حركة الترجمة و انتشار الدين. و دور التبادل التجاري فيما بين الأمم دور مشهود في انتقال الكلمات بين اللغات، فقد شهدت منطقة الجزيرة والهلال الخصيب قديما اختلاطا في كثير من الكلام بسبب كون المنطقة حلقة وصل للتجارة بين الشرق والغرب، ولانتشار الدين تأثير في احتكاك اللغات لا يستهان به فلغات الشعوب المسلمة في جنوب شرق آسيا تحتوي على كلمات عربية تسربت إليها لحاجة أولئك المسلمين الدينية لها، ولم يكن انتشار الإسلام في تلك المنطقة بسبب الحروب.

و ما حدث بشأن الفارسية بعد الإسلام خير دليل على ذلك فقد أقبل الفرس على اللغة العربية ، و أصبحت العربية لغة العلم المفضلة بعد أن أقبل المسلمون في إيران على تعلمها، و في أواخر العصور العباسية راح الناس هناك يعودون إلى اللغة الفارسية القديمة فوجدوا كثيرا منها قد تخلى الناس عنه و نسوه، فأخذوا يلتقطون بعضها منها من أهالي الجبال و المناطق النائية و دخل كثير من كلمات اللغة العربية إلى الفارسية الحديثة، و ذلك ما هو كائن في اللغة التي احتوت على كلمات فارسية و كثير من كلمات عربية إلى جانب الانجليزية ربما يكون تأثير شعب على شعب أو شعوب تعيش معه في دولة واحدة أو ظروف مشتركة بسبب سيطرة ذلك الشعب على غيره من الأقاليم أو بسبب ما يمتاز به من سبق لغيره من الأمم ، ربما يكون تأثيرا قويا يتمثل في تسرب كلمات كثيرة من لغة ذلك الشعب إلى لغات غيره من الشعوب بسبب إقبال تلك الشعوب على اقتباس ما عنده من علم أو دين...، و بسبب تداخل المجتمعات فيما بينها منذ القدم و في مختلف الظروف و الأحوال فإننا لا نكاد نجد لغة تخلوا من كم كبير من كلمات اللغات الأخرى بداخلها، و لكن هذا الأمر لا يمنع إعادة أي لغة معترف بشخصيتها المستقلة إلى العربية، و إن تألفت من عدة

لغات امتزجت معاً، لأن مادة اللغة هي الكلمات، و تظل الكلمات عبر الزمن محتفظة بشيء من لفظها و معناها و إن تنقلت عبر عديد من اللغات_ بما يكفي للاقتناع بإعادتها إلى أصولها .

إن اللغات يأخذ بعضها من بعض، فالظروف التي تطرأ في حياة الأمم تحتم الاتصال والاحتكاك بين اللغات، ودخول كلمات جديدة إلى كل لغة من غيرها، وخصوصاً فيما يتعلق بالمصنوعات والعلوم والأمراض والكلمات التي تفرض إيجادها ظروف حياتية جديدة»¹⁸

فيمكن القول بأن التداخل اللغوي أمر حتمي بين كل الشعوب نتيجة الحروب والغزوات وكذلك التجارة.

¹⁸ عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، دت

المبحث الثاني: مفهوم الاقتراض اللغوي

إن اتصال الشعوب ببعضها البعض واحتكاكها ينتج عنه تأثير متبادل بين ثقافات ولغات مختلفة، ونتيجة هذا التأثير الاقتراض اللغوي؛ فالأقتراس اللغوي ينتج عن تلاقح الحضارات ويتمزج الشعوب.

فما التحديد الاصطلاحي لكلمة الاقتراض ولعبارة الاقتراض اللغوي؟

لغة:

الاقتراض لغة من الجذر (قرض) القاف والراء والضاد، وهو يدل على القطع. يقال قرضت الشيء بالمقرض. والقرض: ما تعطيه الإنسان من مالك لئُقضاه¹⁹ فالأقتراس اللغوي ليس معناه أن أستلف من لغة ثم أردته إليها، معنى الاقتراض أن أستعير من لغة مفردات معينة، وتقول العرب اقترض الشيء أي اقتطعه فحين تقترض لغة من لغة فكأنما تقطع المفردة من جذرها الأصلي وتنسبها إلى نفسها أو تلبسها لبوسها.

اصطلاحاً:

الاقتراض اللغوي يعني اقتراض لغة ما مفردات وألفاظ من غيرها من اللغات الأخرى.²⁰

ومن التعريف الاصطلاحي عند بعلبكي هو «إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو لهجة ما إلى لهجة أخرى؛ وغالبا ما تكون تلك العناصر كلمات، ولكن الاقتراض يشمل الأصوات و الصيغ أيضا وقد يتم الاقتراض بين لهجة وأخرى وهو الاقتراض اللغوي. وقد

¹⁹ أحمد بن فارس (395هـ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1399هـ/1979م، مادة (قرض)

²⁰ فرحات معمري، رابح يسعد، مجلة المترجم، مختبر التابع لمعهد الترجمة بجامعة وهران، الجزائر، العدد 1، 2019، ص36،

يرافق الاقتراض تحول في صيغة الكلمة المقترضة وهو التحول الاقتراضي. ويستعمل مصطلح الاقتراض لنقل الكلمات إلى اللغة المقترضة بترجمتها لا بنقلها حرفياً»²¹

وينسحب مفهوم الاقتراض اللغوي على العديد من المفاهيم الأخرى المتعلقة معه؛ ف «هو نقل كلمة أو عبارة من لغة أ إلى لغة ب كما هي بدالها ومدلولها دون أن تفقد نطقها الأصلي. وهو أيضا " إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى وقد استعمل أهل اللغات لفظ الاقتراض والنقل الاستعاري والإدخال أما العرب فقد أطلقوا على عملية نقل الألفاظ واستعارتها لفظ التعريب وعلى الألفاظ المقترضة الألفاظ المعرّبة، كما استعملوا كذلك اصطلاحات أخرى كالدّخيل والمولد والمحدث»²²

يعدُّ الاقتراض اللغوي من الظواهر المهمة في حياة اللغات وعملية تطورها عبر العصور فالاصطلاح على ظاهرة الاقتراض قد أجمع عليه علماء اللغات، وقد استعمله المحدثون منهم على سبيل التجوز كما يقول إبراهيم أنيس هو: « واستعمال لفظ الاقتراض في هذه الظاهرة ليس إلا من قبيل التجوز، أو مجارة لاصطلاح اللغويين المحدثين، فليس اقتراض الألفاظ اقتراضاً بمعناه الدقيق، ذلك لن اللغة المستعيرة لا تحرم اللغة المستعارة منها تلك الألفاظ المستعارة، بل ينتفع بها كلا اللغتين، وليست اللغة المستعيرة مطالبة برد ما اقترضته من ألفاظ اللغات الأخرى »²³

فالاقتراض اللغوي من وجهة نظري التي استتبعتها خلال بحثي هو كالتقليد؛ فاللغات منذ خلق آدم يأخذ بعضها من بعض منذ القدم و حتى لليوم، والاقتراض ظاهرة لغوية اجتماعية شائعة تكاد تطرد في معظم لغات العالم، وكذلك أيضا في اللغة الانجليزي، فقد اقتضت لغة شكسبير عدة كلمات من اللغة العربية. ف «المقصود بالاقتراض هو إدخال عناصر لغة ما في لغة أخرى اللغة خاصة من ناحية الكلمات، حيث تغدو هذه الكلمات جزءاً لا يتجزأ من

²¹ رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، انجليزي_عربي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص75

²² سعاد طالب، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، الجزائر، العدد5، 2018، ص23

²³ إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 1966، ص102

قاموس كلمات اللغة المنقول إليه، كما يمكن تعريفه اصطلاحاً على أنه إدخال تراكيب وألفاظ ودلالات أجنبية إلى اللغة الأم»²⁴ وهو إحدى الطرق التي اتخذتها الشعوب لتطويع ونمو لغتها وزيادة ثرائها وذلك بعد أن تأخذ ألفاظاً هي بحاجة إليها من لغة أخرى كانت خاضعة لها حضارياً من لغات في بعض الميادين أغلبها مصطلحات إدارية وعلمية وألفاظ الحضارة في الطب والفلك والدين والفلسفة والرياضيات وشتى العلوم منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا.

وإذا ما حاولنا التمعن في مفهوم الاقتراض اللغوي في العربية، نجد أنه يحتوي على ثلاثة مصطلحات دفعة واحدة: (المعرّب والدخيل والأعجمي)، وهذا ما تطرق إليه الباحثان إذ قالوا: « ولو عدنا إلى المنشأ التاريخي لتلك المصطلحات نجد أن "المعرّب" هو لفظ استعاره العرب الخالص في عصر الاحتجاج، أما الدخيل فهو لفظ أخذته اللغة العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج (الاحتجاج بدايته منذ العصر الجاهلي وحتى عام 150 هجري، وهو عصر اللغة العربية الأصيلة المعتمدة، وما بعد ذلك العصر ظهرت المجازات والمصطلحات في اللغة) ثم نشأ فيما بعد مصطلح "الأعجمي" المولّد على الكلمات التي دخلت بعد ذلك على أيدي المولّدين، ثم أتى بعدهم فريق آخر ليفرق بين المصطلحين بعد تداخلهما وملاحظاتهم أن هناك من خلط بينهما بأن المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية، و"الدخيل" لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه، دون التقيد بعصر دون آخر، ثم رغب المحدثون التخلص من تعدد هذه التصنيفات وتداخلها فأطلقوا مصطلح الاقتراض عليهم جميعاً المعرب والدخيل والأعجمي»²⁵

طرق الاقتراض اللغوي:

عند اقتراض المفردات من لغة إلى أخرى فإن هناك طرقاً تتخذها اللغة عندما تقوم بهذه العملية، ومن بين هذه الطرق:

²⁴ فرحات معمري، رايح يسعد، مجلة المترجم، معهد الترجمة بجامعة وهران، الجزائر، 2019، العدد 1، ص 37

²⁵ المرجع نفسه، ص 37

1- أن تأخذ اللغة الوصل من اللغة الأصل الكلمة وتخضعها لقوانينها الصيغية والصرفية، وتسمى هذه العملية بالاقتراض المعدل. مثال ذلك كلمة "رادار" التي اقترضتها العربية من " radar " الإنجليزية، ومثل كلمة kabul "الأندونيسية التي اقترضتها من كلمة" قبول " العربية.

2- أن تترجم اللغة الوصل وحدات الكلمات المقترضة ترجمة حرفية إلى كلمة محلية وفي تلك الحالة يكون عندنا ترجمة مقترضة أو اقتراض مترجم. فالكلمة الإنجليزية expression على سبيل المثال لا الحصر مأخوذة من الكلمة اللاتينية 'expressio' فهي بذلك كلمة مقترضة.

3- قد يحدث في قليل من الحالات أن يبقى اللفظ المستعار على حاله دون تغيير في أصواته أو صيغته، ولا يتم هذا في أغلب الأحيان إلا حين يثق المستعير بقدرته على نطق اللغة الأجنبية وحين يرغب في إظهار مهارته بين أفراد بيئته، فكلما قوي المرء في معرفة اللغة الأجنبية مال إلى عدم التغيير في ألفاظها المستعارة أو التبديل من مظهرها ، ومثال ذلك مفردتا zakat, salat اللتان اقترضتهما اللغة الإنجليزية من اللغة العربية . وقد تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، مثال ذلك " صوتيم "المأخوذة من phoneme و"صرفيم "المأخوذة من morpheme.²⁶

وفيما يلي أتطرق إلى دواعي اقتراض الإنجليزية من العربية

• الاحتكاك المباشر بين العربية والإنجليزية

كما تطرقت سابقا إلى اتصال العربية بالإنجليزية تذكر كتب التاريخ بأن « اللغة الإنجليزية إحدى اللغات الأوروبية التي تلقت تدفق الكلمات العربية من احتكاكها المبكر مع الأندلس، وصقلية، والمشرق العربي. وقد انتقلت اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في الفترة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين، عندما امتدت بريطانيا العظمى بإمبراطوريتها في أرجاء العالم، فدخل الكثير من الكلمات إلى الإنجليزية عن طريق

²⁶ المرجع السابق، ص 37

أفريقيا، والشرق الأوسط، والهند. وبعد الاستعمار لم ينته تدفق الكلمات، ولازال مستمرا حتى عصرنا الراهن»²⁷

ويظهرُ هنا أن للبعد التاريخي ملمحاً واضحاً في انتقال الكلمات من العربية إلى الإنجليزية، لأن الأحداث التاريخية ليست مجرد سيروية زمنية تحصل للدول وإنما تُنشئ ظواهر لغوية واجتماعية وثقافية كثيرة، وهنا تُعد سبباً من أسباب الاقتراض اللغوي للإنجليزية من العربية .

• حاجة اللغة الإنجليزية إلى تحديد مفهوم معاني بعض المصطلحات العلمية

إن اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى في أوروبا قد تأثرت بالثقافة الفنية والعلوم العربية نتيجة اتصالهم مع الأندلس العربية المسلمة والشرق العربي، وكذلك مع حروب الصليبيين وحركة التجار الذين ساعدوا في تسارع هذه العملية من الاتصال فضلا عن الترجمة من « أعمال الخوارزمي، وجابر بن أفلح الإشبيلي، ومسلمة المجريطي، وغيرهم في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي ترجمها أديلارد باث وروبرت تشيستر اللذان كان لهما دورٌ أساسيٌّ في وضع أوروبا على الطريق إلى التقدّم والتّطوير. هذه العملية من اقتراض الكلمات العربية التي بدأت في العصور الوسطى في وقت مبكر أثرت في لغة شيكسبير»²⁸.

وبالفعل فعند تصفّحي المعاجم الإنجليزية، ومنها المعجم الانجليزي أكسفورد الذي هو محور دراستي فإنني عثرتُ على كلمات كثيرةٍ من أصل عربي تدل بما لا يدعُ مجالاً للشك أن حركةً مُثاقفةً كبيرة حصلت بين اللغتين عبر الزمن.

²⁷ عبد الله عبد العزيز صلاح الدين، مجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن،

العدد14، 2018، ص335

2 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المبحث الثالث: اتصال العربية بالإنجليزية تاريخياً

قبل الفتح الإسلامي لم يكن يتجاوز عدد الناطقين باللغة العربية عدد سكان شبه الجزيرة العربية، ناهيك عن مناطق قليلة من المناطق المجاورة لها كالشام والعراق، و لكن مع توسع الفتح الإسلامي وامتداده انتشرت اللغة العربية بفضلها إذ: «إن انتشار اللغة العربية ليعتبر من اغرب ما وقع في تاريخ البشر كما يعتبر من أصعب الأمور التي استعصى حلها فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ ذي بدء فبدت فجأة على غاية الكمال سلسلة أية سلاسة غنية أي غني كاملة بحيث لا يدخل عليها منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا أدنى تعديل معم فليس لها طفولة ولا شيخوخة ظهرت لأول أمرها تامة مستحكمة ولا ادري هل وقع مثل ذلك للغة من لغات الأرض قبل أن تدخل في ادوار مختلفة»²⁹

فبفضل الإسلام أصبحت اللغة العربية من أعرق اللغات في العالم وأوسعها لأنها لغة القرآن كتاب الله المقدس، و تعددت عوامل كثيرة في انتقال اللغة العربية إلى ربوع العالم؛ إلا « أن العامل الذي ساهم في انتقال اللغة من شبه الجزيرة العربية إلى سائر أقطار المعمورة بشكل واسع هو ظهور الإسلام الذي فتح به المسلمون أرجاء فسيحة شملت معظم القارات، بدءاً من آسيا ثم إفريقيا ليصل إلى أوروبا بعد ذلك، ضف إلى هذا، ساهم النشاط التجاري الذي كان يزاوله العرب في رحلاتهم إلى الهند والصين وغيرها من البلدان في نشر اللغة العربية، كما أن مرور أوروبا بعصر الانحطاط الذي أرقها في ظلمات الجهل والتخلف جعلها تجد الملاذ في الحضارة العربية الإسلامية، التي وصلت إلى أوج ازدهارها خاصة في العصر العباسي أين عرفت كل العلوم تطورا كبيرا في شتى المجالات العلمية منها والأدبية، فأغرى هذا التطور الباحثين الغربيين الذين قصدوا البلدان الإسلامية حتى ينهلوا من منابعها الصافية، وليوقدوا شعلة العلم التي أطفأها الظلام السائد في بلدانهم»³⁰

1 مريم عبد الحسين التميمي، أثر اللغة العربية في اللغات الحية، الإنجليزية والاسبانية مثالا، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة، العراق، ط1، 2010، ص3 .

1 فرحات معمري، رابح يسعد، مجلة المترجم، مختبر التابع لمعهد الترجمة بجامعة وهران، الجزائر، العدد1، 2019، ص11

كان للغة العربية من قبل الإسلام وبعده فرص كثيرة للاحتكاك بلغات أخرى بسبب العلاقات المادية والثقافية كالتجارة والدين، إذ توثقت هذه العلاقات عبر عصور خلت بين العرب وجيرانهم وذلك بواسطة التجارة والهجرة والرحلات وكذا امتزاج بعض القبائل بالعالم العربي في الحجاز نفسه. كل هذه العوامل أدت دون شك إلى تأثير إحدى اللغتين بالأخرى نظرا لارتباطهما بمختلف الحالات وعلى إثر الفتوحات العربية بعد الإسلام، نتج امتزاج العرب واختلاطهم بكثير من الشعوب كالشعب الانجليزي فـ: «ففي فجر الإسلام، وبالتحديد في القرن السابع للميلاد، أصبح الإسلام واللغة العربية لا ينفصلان عن بعضهما البعض، وتغلغل الجيوش الإسلامية عبر شمال إفريقيا ثم داخل شبه جزيرة إيبيريا، إنتشر لسان العرب كجزء من الدين الجديد كالنار في الهشيم. إذ تبنى جموع الذين كانوا قد أسلموا حديثا في عدة حالات، لهجة رجال الصحراء الفاتحين. وما هي إلا عقود قليلة من الزمن حتى أضحت العربية الواسطة الفكرية التي وحدت العالم الإسلامي الجديد. وفي السياق ذاته، أصبح المسيحيون الذين يعيشون في شبه جزيرة إيبيريا تحت حماية النظام الإسلامي بارعين في اللغة العربية حتى أنهم كانوا يفضلونها في حالات عدة على لغاتهم الرومانسية. ولهذا السبب دخلت كلمات عربية على اللهجات المكتوبة والمنطوقة في الإرث اللغوي الإسباني ثم تبنتها لغات أوروبية أخرى عديدة فيما بعد ومنها اللغة الإنجليزية. وقد تدعمت اللغات المسيحية وتعززت بفضل الوعاء الثري للمفردات العلمية والتقنية العربية وفضلا عن ذلك، زادت وتيرة نقل المفردات العربية بفعل ترجمة الكتب العربية إلى اللغات الأوروبية. ويجزم المؤرخون ويجمعون على أن إعادة إنتاج الأعمال العربية من أرقى الحضارات في ذلك العهد سيما في طليطلة، فكان معها أن دخلت آلاف الكلمات العربية إلى اللغات الأوروبية بفضل هذه الترجمات، قد غيرت الفكر الأوربي ووضعت القارة الأوروبية على طريق التقدم ودرب الازدهار. إضافة إلى شبه جزيرة ايبيريا كانت هناك نقطتان أخريان تم من خلالهما انتشار التأثيرات العربية على أوربا وهما: صقلية بعد فتحها وتعريبها والشرق الأوسط عن طريق الصليبيين أو الحروب الصليبية. وكما هو الحال في إسبانيا. اقتبس الصقليون عديد الكلمات

من غزاتهم وأعاد" رجال الصليب "إلى أوروبا العصور المظلمة في القرون الوسطى العديد من الإنتاجات الجديدة والأفكار والكلمات المأخوذة عن العربية. ولقد أثريت اللغات الأوربية ومنها الإنجليزية بالمفردات المقتبسة حديثا بفضل الألفاظ الجديدة التي اكتسبها هؤلاء المحاربين العائدين إلى ديارهم، ومن ضمنها عدد لا يستهان به من الكلمات العربية في جميع مناحي النشاط الإنساني»³¹.

وتذكر المصادر التاريخية بأن: «التفاعل العربي مع الاسكندينافيين الفايكنغ ذو جذور عميقة في التاريخ فالرحالة العربي أحمد بن فضلان كان مؤرخا إخباريا و قد كتب وثائق السفارة إلى ملك البلغار لأواسط الفولغا في عام 912م و قد وصف كيف يتصرف الفايكنغ و ماذا يشبهون عند المتاجرة في عاصمة البلغار ..ثم إن الكثير من المؤلفين العرب مثل: ابن خرداذية (توفي 912) و ابن رسته (توفي بعد عام 922) وصفوا التجار النرويجيين و الاسكندينافيين في روسية وبالعكس الكثير من الفايكنج مثل: (اورم) و (انجقار) قد زاروا بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية نحو 1020م. لعل التجارة الكبيرة للقرو الاسكندينافي و حديد الصب قد استوردتها الأقطار الإسلامية من الشمال، كما أن عالم الآثار لا يجد صعوبة في تمييز الأشياء الغربية الموجودة في مقابر الفايكنج مثل عملة نقد من بغداد مثلا. وتعد العملات الإسلامية (دراهم الفضة) هي أول ما ظهر من العناصر (ظهرت أولا في الشمال نحو نهاية القرن التاسع). و في 970م يبدو أنه كانت هناك أزمة، ربما بسبب ما حدث في منتصف القرن العاشر لمناجم الفضة في جبال (هارز) حيث إن العملات الغربية و عملات الجزء الغربي للخلافة الإسلامية بدأت تسود في مدخرات المخازن الاسكندينافية، هذا الحجم الهائل للتجارة المتبادلة بين الفايكنج و العرب، مع الصلات المستفيضة مع الحضارة الإسلامية لابد من انعكاسه لغويا في التأثير العربي في اللغة النرويجية والاسكندنافية (وهم أصول اللغة الانجليزية القديمة). استعارت الانجليزية من العربية على

³¹ المرجع نفسه، ص22

نحو غير مباشر عبر التفاعل مع البرتغال واسبانيا، أي شبه الجزيرة الأيبيرية، حيث فتح المسلمون والعرب الأندلس واستقروا فيها وانتعشت حضارتهم قرابة ثمانية 8 قرون من 711 وحتى 1429 ميلادي، عندما طردوا بالاسترجاع الاسباني. وقد دخلت الكلمات العربية إلى الانجليزية مباشرة في أثناء الاستعمار البريطاني للشرق الأوسط ولا سيما مصر، و إضافة إلى مصر فإن الكلمات العربية دخلت الانجليزية على نحو غير مباشر عبر استعمار الهند (من العربية إلى الهندية و من ثم إلى الانجليزية) لذا فالمستعمرات البريطانية جهزت وسطا لعبور الكلمات العربية مرتين»³²

وتروي كتب التاريخ أن الحضارة العربية من أولى الحضارات الإنسانية في العالم «فقد ظهرت حضارة وادي الرافدين في العراق وحضارة واد النيل في مصر في فترة قدرها علماء التاريخ بأكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وظهرت الحضارة الثانية هي الحضارة العربية الإسلامية بعد الظهور الدين الإسلامي ووجوب إيصال الفكر الجديد إلى كل بقاع العالم ومنها الشعوب الأوربية»³³

بعد ترسيخ الإسلام في الجزيرة العربية نشأت فكرة نشره في المناطق المجاورة، حيث خرج العرب مندفعين بقوة حاملين راية التوحيد لنشر الإسلام حيث استقر بهم الأمر في شبه جزيرة الأندلس فاختلطوا بحضارات وثقافات أخرى، لكن هذه الحضارات لم تندثر بل امتزجت واستوعبت العربية كجزء من ثقافتها « وإذا ما نظرنا تاريخيا نجد أن مقدارا كبيرا من المفردات عادت بخاصة إلى انجلترا مع المقاتلين الفرنجة الذين حملوا معهم الكثير من تراث المشرق العربي، بعد سقوط دولتهم في بلاد الشام في أواخر القرن الثالث عشر ميلادي

1 مهند عبد الرزاق الفلوجي الحسيني الهاشمي، معجم الفردوس قاموس الكلمات الانجليزية ذوات الأصول العربية، ط1، الرياض، ص57-58

2 أثر اللغة العربية على اللغة الانجليزية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، العراق، المجلد19، العدد 80، 2013، ص2

لتضاف إلى الكلمات التي دخلت في اللغة الإنجليزية، من جراء الاحتكاك المباشر بين إنجلترا وإسبانيا وصقلية»³⁴

ولم يرجع المقاتلون إلى بلادهم دون أن يحملوا معهم ملامح الحياة العربية « بل إن المقاتلين العائدين حملوا معهم إلى إنجلترا كثيراً من العادات وتقاليده العيش، وصار مألوفاً أن تجد سلعاً شرقية مختلفة، جاء بها التجار، بعدما سمعوا عنها من المقاتلين. ثم جاء دور الاحتكاك بين الإنجليز وكل من البرتغاليين والفرنسيين، ليزيد الالتماس اللغوي الإنجليزي مع جملة المفردات العربية التي رست في صلب لغات غرب أوروبا. غير أن السنوات اللاحقة، لا سيما بدءاً من القرن الثامن عشر، حتى القرن العشرين، ومع التوسع الاستعماري الإنجليزي في إفريقيا والبلاد العربية شهدت مزيداً من الالتماس اللغوي. فقد استعمرت إنجلترا في إفريقيا كلاً من مصر والسودان، وفي المشرق العربي، احتلت عدن وعمان والإمارات وقطر والبحرين والكويت وفلسطين والأردن والعراق بل إن احتلال إنجلترا للهند، التي انفصلت منها فيما بعد باكستان وبنغلاديش، كان هو الآخر مصدراً لدخول بعض الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية، بواسطة الهنود المسلمين، الذين تكثروا في مفردات لغتهم الأوردو، الكلمات العربية. صحيح أن التبادل اللغوي في العصر الحديث، أخذ ينشط في الاتجاهين، لا سيما من الإنجليزية إلى العربية، لكن اللغة الإنجليزية اكتسبت حديثاً بعض المفردات العربية، التي لم تكن قد استوعبتها من قبل وهذه ظاهرة قد تكون مستمرة إلى يومنا هذا»³⁵.

اتصال العربية بالإنجليزية تاريخياً يعود حيث عرف العرب بالفعل في أوروبا واهتمام الغرب باللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والإسلام الذي كان يشكل تحدياً للغرب، حيث تمثلت بداية الاتصال بين العربية والإنجليزية في استخدام العربية كلغة مستعارة في اللغة

³⁴ العربية في اللغات العالمية، مركز الملك عبد العزيز الثقافي، مبادرة من ارامكو السعودية، دط، ص 29

³⁵ المرجع نفسه 30

الإنجليزية، واليوم يمكن القول بأن اتصال العربية بالإنجليزية له تأثير كبير على الثقافة، حيث تساعد على تعزيز العلاقات الثقافية والتجارية والسياسية بين العالم العربي والغربي.

الفصل الثاني

المبحث الأول: جدول إحصائي للمفردات المقترضة

الكلمة بالانجليزية	أصلها العربي
مجـال الأفعال	
Adit	أدى، سلم، يوصل، يدخل
Aim	قصد، اهتم
Arrive	رفأ، وصل، يصل
Attend	أتى، حضر
Audience	استمع، مستمع جمهور
Avoid	ابعد، إبتعد، تجنب
Beg	بغا، طلب، سأل
Bias	باز حاد انحرف
Bury	بأر، خبأ، دفن
Cancel	كنس، ألغى، حذف
Cover	قبر، غطى، ستر
Cut	قطع
Dandle	دأدا، حرك الطفل
Cawdle	بيدد وقته سدى
Dipper	دبب، مشى، غطى
Encore	الكر، الإعادة، الرجوع
Fall, fell	أفل، غاب، وقع، سقط
Fleed	أفلت، هرب
Give	أجب، أعط، هات

Has	حائز، يمتلك
Hatcho	هتك، خرق الستر
Hurry	هرع، أسرع
Index	يندس، يدخل
Lag	لكأ. أبطأ، توقف
Late	تالي، متأخر
Leave, left	لفت، انصرف، غادر
Miss	مسخ، يحول، يخسر، فتاة
Negatr	نفي، ينفي
Salute	سلام، يسلم، يحيي
Share	شارك، يشارك، حصة
Tell	تلا، أخبر، أبلغ
Yield	يلد، ينتج، يثمر
Zip	زفف، يزف، يسرع بالمشي
Hum	همهم، دندن
Dough	دوف، خلط الشيء، عجين
Friction	فرك، احتكاك
Nap	نام، غفأ، خطف
Ruth	رثا، ندم، بكى
Smell	الشم، يشم
Smug	مسك، ضبط النفس
Drub	ضرب، جلد

Hush	هش، صه، أسكت
Matter	مدد، ماطل، قضية
Adventure	عريضة مقامرة
Jaunt	جول، تجوال
Jury	جبر، يمين، قسم
Tear	ترر، قطع، وطر
Acre	اكر حفر الارض أطيان
	مجال الطعام و المأكولات
Alkali	القلي
Carafe	غرافة ابريق زجاجي
Cup	كوب، كوز
Sugar	سكر
Cake	كعكة
Sherbet	شربت، عصير
Syrup	شرب، شراب
Table	طبله، منظدة
	مجال الأماكن او المواقع
Zone	زئر، المنطقة القريبة من خط الاستواء
Down	دون، أسفل
Europe	عروبة، اوربا
Mattress	مطرح، فرش
Summit	سمت، قمة

	مجال البناء
Alcove	القبو القبة الغرفة
Asphalt	اسفلت، زفت
Bale	بالة جراب ضخم (فارسية)
Calcic	كلس، مادة الطلاء
Caliber	قالب عيار
Corner	زاوية، ركن
Gypsum	جبس، جص
Marble	مرمر، رخام
Minaret	منارة، مأذنة
Silk	سلك، خيط
Door	درأ، منع باب، ستر
Basin	بزن حوض الماء
	مجال التجارة
Balance	بالنص ميزان موازنة
Buy	بيع لشراء
Byssus	بزز قماش البزاز
Drahma	درهم
Gain	يجني، جنى، كسب
Tariff	تعريفة
	مجال التقويم
Aeon	اون حين دهر

Dusk	غسق
Early	أولي، مبكر
Schedule	جدول
مجال الحساب و الرياضيات	
Carat	قيراط
Cheque	صك
Cipher	صفر، لا شيء
Degree	درجة، مرتبة
Diary	دراية، مفكرة يومية
Grade	درجة
Hundred	هند، هندية، اسم المائة
Sinew	سدس، ستة
Six	سدس، ستة
Yard	ياردة، يرع، قصب لذرع المسافات
Mina	وحدة وزن، المينا
Worth	ورث، قيمة مالية
مجال الحيوانات	
Butter	بقر، زبدة البقرة
Camel	جمل ناقة
Cat	قط قطة
Elephant	الفيل
Fur	فرو

Fiurrow	فأر، حفر الأرض كالفأرة
Gazelle	غزال، عزالة
Giraffe	زرافة، حيوان
Jerboa	جربوع، يربوع
Meow	مأى، صوت القطه
Snake	خنساء، أفعى، حية
Sparrow	عصفور
Stable	اسطبل، زريبة حيوانات
Tail	ذيل، ذنب
Udder	الدر، الحلب، ضرع البقرة
	مجال الزينة
Kohl	كحل
Soap	صابون
Musk	المسك، عطر
Mirror	مرآة، مرأى
	مجال الصناعة
Car	كور رحل سيارة
Lac	لكك (اللكك، الصبغ الأحمر)
Latex	لثي (سائل يشبه العلك)
Machine	مكنه، مكين، ماكنة
Spoon	سفن، قشر، ملعقة
Yacht	تخت، يخت، شراع

Garble	غربال
Jar	جرة
Lump	لمم، جمع الشيء، مصباح
Seep	سيب، ناقلة، نزيز الماء
Tar	قير، قطران
مجال الطب	
Aid	ايد اسعف ساعد
Arsenic	الزرنيخ مادة سامة
Balm, balsam	بلسم
Body	بدن جسم
Drug	ترياق، دواء، درق
Hallucination	هلوسة، هذيان
Ill	عليل، مريض
Sick	سقم، سقيم، مريض
مجال الطبيعة	
Desert	جوية صحراء
Earth	أرض
Fresh	فراة، ماء عذب
Gelid	جلت، جليد، بارد جدا
Gibraltar	جبل طارق
Halo	هالة، دائرة القمر
Monsoon	موسم، رياح موسمية

Naphtha	نفظ
Sandal	صندل (خشب)
Wadi	وادي
Water	وفر، ماء
Air	اير هير ريج الصبا هواء
Cane	قناة قصب
Cloud	كلا، جمع تراكم غيم
Ford	فرضة، ثلثة في نهر
Nacre	ناكر، (عرق اللؤلؤ)
Baable	بلل انصباب الماء يثرثر
	مجال الدين و العبادة
Wail, woe	ويل، عذاب، واه
Abbot	أبو رئيس دير الرهبان
Amen	أمين استجب
Doom	دين، يوم الدين
Ethenic	وثن، وثنى، عرقي
Gin	جن، الشيطان
Jinn	جن، ملك
Kin	الكون، الخلق، ذرية
Magus	مجوس، مشعوذ
Satan	شيطان
Sorcery	سريري، سحر، شعوذة

	مجال العسكري
Admiral	الامير أمير البحار
Bourg	برج، مكان مرتفع حصن
Assault	الصولة يصول يهاجم
	مجال العلوم و الكيمياء
Alchemy	الكيمياء
Algebra	الجبر
Alidade	العضادة الاسطرلاب
Alizarin	العصارة (صمغ أحمر)
Almanac	المناخ التقويم
Arithmetic	الرسم الحساب العلامة
Bug	بق، البعوض
Eye	عين
Fire	فائر، حار، نار
Magazine	مخازن، مجلة
Dogma	طغمة، عقلية
Mummy	مومياء، جثة محنطة
Zenith	سمت الراس
	مجال اللغة
Abcd	ابجد، حروف الهجاء
Alpha	الف الحرف الاول من العربية
Alphabet	الف باء الحروف الابجدية

But	بيد، لكن
Caliph	خليفة المسلمين
Letter	الأثر، رسم، حروف
Lingu	لغة
That	ذا، ذلك
This	ذي، هذه
Aye	اي بلى نعم
Harem	حريم، نساء
Is	أيس، أحد، كائن
My	مالي، لي
Nadir	النظير
Twin	تام، توأم، اثنان
Zyg,zygo	زيجة، زواج، اثنان
Ban	بين البعد الحرمان
Less	ليس، بدون، غير
Ancestor	الصدر المصدر السالف
Hello	هلا، أهلا
	مجال الالبسة
Aba	عباءة
Clip	كلاب دبوس
Coif	كوف كوفيه، قلنسوة
Cuff	كف، منع حاشية الثوب

Shawl	شال (قطعة قماش يلف بها الطفل)
Turbon	طربوش، عمامة
Capula	كبل، قيد، زواج
Coffin	كفن
	مجال المهن
Idle	عاطل، تافه
Job	جباية، وظيفة، عما
Sheriff	شريف، عمدة
Author	اثث الف مؤلف
Sheik	شيخ، رئيس القبيلة
	مجال النباتات
Burgeon	برعم زهرة الشجرة
Camphor	كافور
Caraway	كراويا (نبات)
Carob	خرنوب، خروب
Cotton	قطن
Crocus	كركم
Cummin	كمون (نبات)
Hashish	حشيش (نبات)
Henna	حناء (نبات الحناء)
Irrigate	الركو، الري، السقي
Jasmine	ياسمين (نبات)

Lemon	ليمون
Saffron	زعفران
Sesame	سمسم
Tobacco	تبغ
Wine	وين، عنب أسود، خمر
Wood	عود، خشب
	مجال الصفات أو الوصف
Carrion	كريبه عفن
Good	جوود، جيد، حسن
Left	لفك، أعسر، اليد اليسرى
Lenity	لين، رفق، تساهل
Lulu	حلو، بديع، رائع
Noble	نبل، نبيل
Rude	رديء، فظ
Shoal	شول، نقص، ضحل
Silly	سلا، سلوى، مضحك
Slick	سلس
Solid	صلد، صلب، قوي
Terrace	ترز، يابس، جاف
Ugh	أف، ضجر، ملل
Weak	وكل، اتكل، عاجز، ضعيف
Wicked	وقح، شرير

Zigzag	زيغ، اعوجاج، متعرج
Atheling	أثيل أصيل ابن الملوك
Bad	بذ سيء ردى
Barren	بور قاحل متروك
Bawd	بذا فاحش مومس
Bore	برم ضجر ملل
Dirt	درن وسخ
False	إفلاس، كاذب، خاطيء
Hazzah	هزز، تمايل فرحا
Majesty	مجد، جلالة، شرف
Merry	مرح، فرح
Muslin	موصلي، من مدينة الموصل
Nag	نق، نقيق، يزعج
Necr-necro	نخر، رميم، بالي
Tarry	تري، تراخي في العمل
Arab	عرب
Bachelor	بتل باكورة بكالوريوس
Cleave	كلف، لهج، ولع
Crime	جريمة، قتل
Massacre	مجزرة، قتل
Menance	منيه، خطر
Mort	موت، مقتل

Nimble	نمل، خفيف الأصابع، حريص
Semantic	سمة، علامة، علم الدلالة
Trust	تربص، محكم، صادق
Tama	تيم، داجن، مدلل
Babe baby	بيب طفل رضيع صوت الطفل
Nation	نشأة، امة، شعب
	كلمات متنوعة
Alas	الأسى، الأسف
Aloha	الهورى، المحبة
Amber	عنبر
Baal	بعل زوج افة
Basis	بصيص أساس
Bond	بند عقد فقرة
Cascara	كسر كسارة مسهل
Divan(persian)	ديوان مضيف
Fulth	فرث، سرجين
Gurgle	قرقرة
Knocker	نقرة، ضربة قوية، ناخ
Lot	عود، نصيب، خطة
Nard	ناردين
Saccharin	سكرين
Safari	سفر

المبحث الثاني: الحقول الدلالية للمفردات المقترضة

تحدثت في الفصل الأول عن التداخل اللغوي واتصال العربية بالإنجليزية وكيف أدى إلى اقتران الإنجليزية كثير من المفردات من اللغة العربية؛ إن العديد من الكلمات الإنجليزية لها أصول عربية لا ينتبه إليها إلا من خَبَرَ المعجم واشتغل على الدرس المعجمي، ولكي يسهل علينا تقديم هذه المفردات ارتأيت أن أقوم بتحديد الحقول الدلالية لجميع هذه الكلمات؛ وهي كالتالي:

مجال الطب: يعتبر الطب أحد أوسع المجالات في علوم الحياة التي كان لعلماء المسلمين إسهامات بارزة في حضارتهم الزاهرة، وتلك الإسهامات جرت على سياق غير مسبوق بامتيازها وشمولها لمجال الطب، ولم يقتصر الإبداع على علاج الأمراض فحسب، بل تعداه إلى تأسيس منهج تجريبي أصيل انعكست آثاره الراقية والرائعة على كافة جوانب الممارسة الطبية من وقاية وعلاج وأدوات³⁶..، ومن هذه الكلمات: ALCOHOL، CATARACT، ALEMBIC، SYRINGE، ACID، AVECENNA.

مجال الكيمياء والألوان والمعادن: لقد كان للمسلمين ميزة كبيرة على كل العالم في مجال الكيمياء وخاصة في تدوير صناعات الورق والبارود والكحول واكتشاف الزئبق والألمونيا والفضة وصناعة العطور والصابون.. وأيضا التركيبات الصيدلانية الكيميائية. كما أدخل المسلمون أيضا إلى علم الكيمياء عمليات كيميائية لا تزال تستخدم في العالم اليوم مثل التقطير والترشيح والذوبان والتبلور والتركيبات الدوائية الكيميائية، كما أدخل المسلمون إلى علم الكيمياء عمليات كيميائية جديدة لازال العالم يستخدمها لليوم.. كان للعرب فضل كبير في هذا العلم، ومن هذه المفردات العربية المتداولة في حقل الكيمياء والألوان

36 ينظر: يسعد رايح، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 09، 2012، ص15

والمعادن³⁷: CRIMSON ، ELKALINE ، ALCOHOL ، ALCHEMY ، ELIXIR ،
.KERMES ، AZURE

في مجال علم الفلك: اهتم علماء المسلمين إلى دراسة علم الفلك من خلال الآيات القرآنية و تدبرهم للقرآن وحرصا منهم على فهم آيته التي لها صلة بالكون والنجوم والسماء، وأظهروا عنايتهم بهذه العلوم بإقامة المراصد في شتى أنحاء البلاد الإسلامية ومن هذه الحقل أذكر بعض المفردات³⁸: BENETNASH ، ALCHAHIN ، ALAMACANTAR ، ALIDAD ،
.ALMANAC

في مجال الرياضيات: برز العرب والمسلمون في هذا المجال حتى عرف علم الرياضيات بأسماء العلماء الذين اكتشفوا هذا العلم كالخوارزميات التي تعود إلى العالم المسلم جعفر بن محمد بن موسى الخوارزمي الذي يعود له الفضل والسبق في تأسيس علم الجبر و«هذه الكلمة العربية انتقلت إلى الإنجليزية عبر اللغة الفرنسية سنة 1230 م .وقد كان معناها في بادئ الأمر يعني العمليات الحسابية ليتطور معناها حاليا لتعني عملية الحساب باستعمال جميع أنواع التدوين»³⁹ ومن المفردات العربية في هذا الحقل: ALGORIS ، ALGEBRA ،
ALGORITHM ، ZERO ، CIPHER ، COSS (XAY)⁴⁰ .

في مجال علم النبات: يوجد في المعجم الانجليزي الكثير من المفردات العربية في مجال علم النبات والأزهار والاعطور، ومن أهم الكلمات التي اقترضتها اللغة الانجليزية ما يلي:

HENNA ، SESAME ، ARRAYAN ، ATHEL ، CAMPHOR ، CUMMIN ،
.MUSK ، JASMINE ، HASHISH ، LABLAB

37 المرجع السابق، 17-18

38 المرجع السابق، ص13

39 نقلا عن يسعد رايح، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 09، 2012، ص19

40 في رواية سمرقند لمؤلفها أمين معلوف في سياق حديثه عن الخيام يقول الكاتب: ولكي يرمز الخيام إلى العدد المجهول في كتاب الجبر فقد استخدم الكلمة العربية _شيء_ التي رسمت في الكتب العلمية الاسبانية « Xay » وما لبثت أن استبدلت بالتدريج بالحرف الأول منها « X » الذي أصبح رمزا عالميا للعدد المجهول.

في مجال التجارة والنقل: تعرف القواميس الإنجليزية الكثير من الكلمات العربية في مجال التجارة والنقل ، وذلك لأن العرب اشتهروا بالتجارة والسفر ، حيث كانوا يجوبون بلا كلل في جميع أنحاء العالم ، ، ووصلت إلى أوروبا عن طريق التجار العرب الذين كانوا ينتقلون بقوافلهم الراحلة « يؤثر أنه عام 973 أبحرت سفينة تمخر عباب الأطلس، مارة بالشواطئ الغربية الفرنسية، ودارت حول رأس (غري نه) متجهة إلى الشمال الشرقي. وكانت هذه السفينة محملة ببضائع مختلفة (...) وفي طريق العودة مر الطرطوشي بحواضر... وفي مدينة بلاد الفرنجة دس تاجر في يده قطعاً من النقود العربية أثارت دهشته لأنها تحمل خطأ كوفيا واسما عربيا والتاريخ التالي 301_392 هجرية»⁴¹ وفي هذا الحقل أذكر بعض المفردات: ARABA ، DRAHMA ، BUY ، TARIFF.

في مجال الحرب والعسكر: تم استعارة بعض الكلمات من العربية خلال الفتوحات الإسلامية والحروب الصليبية، كذلك فترة احتلال الانجليز لبلاد الشام. ومن هذه الكلمات: .SULTAN ، MANEUVERING ، ASSAULT،BOURG ، ADMIRAL

في مجال الدين: عرفت الإنجليزية الكثير من الكلمات الدينية ذات أصل عربي ومن بعض هذه المفردات أذكر: AMEN ، MINARET ، QURAN ، HAKIM ، ALLAH ، PARADISE ، KIBLAH.

في مجال الملابس والأقمشة: عند ترحال التجار العرب، تم استعارة مصطلحات عربية في الأقمشة والملابس، ولا زالت تستعمل لليوم في قاموس اللغة الإنجليزية ومن بين هذه المصطلحات أذكر: COFFIN ، GALABIA ، JUBBAH ، ABA ، COTTON ، COFTAN ، MIZAR.

⁴¹ زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، تر: كمال دسوقي وفاروق بيضون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، 1998م، ص22 (بتصرف)

في مجال الأكل والشرب: يوجد العديد من الكلمات ذات أصل عربي في المعجم الانجليزي في مجال الأكل والشرب من بينها : CAKE ، TAMARIND ، SURUP ، COFFEE ، SUGAR ، SALAD ، SPINACH ، SHERBET ، TOMATO .

في مجال الحيوانات والطيور: يوجد العديد من الكلمات ذات أصل عربي في المعجم الانجليزي في مجال الحيوانات والطيور من بينها: SHAH ، ARIEL ، GAZELLE ، CANARY ، BULBUL ، SAKER ، SHEEP .

هناك مجالات أخرى من الحقول الدلالية للمفردات الانجليزية ذات أصول عربية استعارها المعجم الانجليزي، ولم يتسع المقام لذكرها هنا على غرار ميادين الجغرافيا، وعلم الأعراق، والأماكن والمناخ، والرقص والموسيقى، وعلوم الأرض، وعلم التشريح، وغيرها الكثير أتمنى أن أتطرق إليها في بحثي القادم إن شاء الله.



خاتمة:

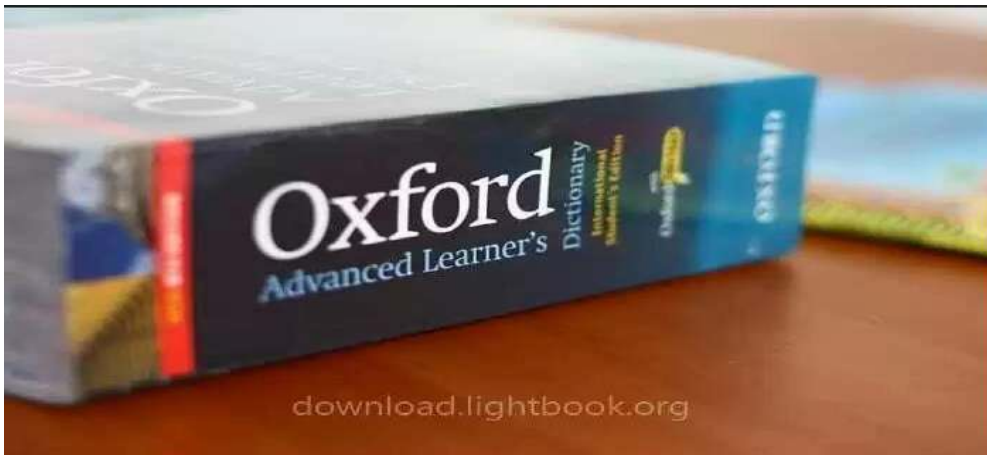
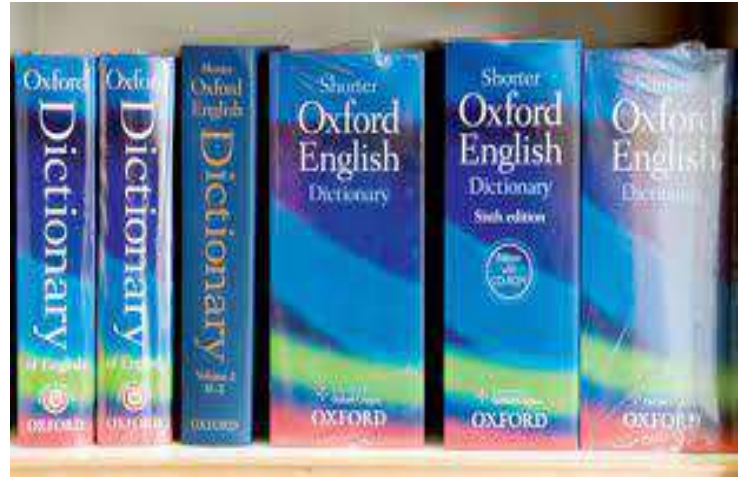
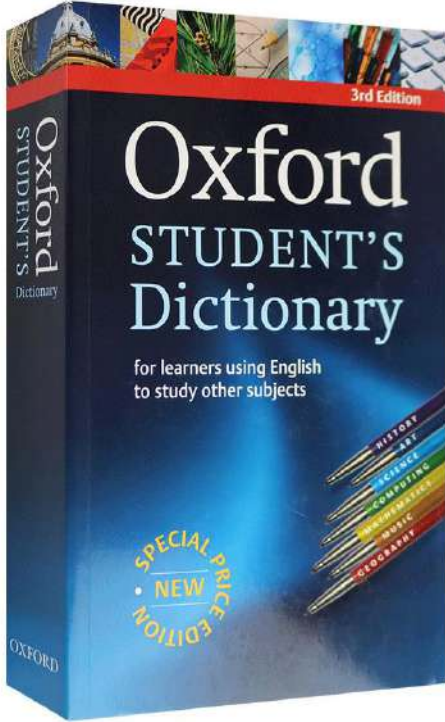
من خلال دراستي المتواضعة لهذا البحث والموسومة بـ: الأصول العربية للمفردات الانجليزية في معجم أكسفورد المدرسي والتي تتبعت من خلالها كيف أثرت اللغة العربية على اللغة الانجليزية، يمكن أن أوجز نتائج هذا البحث فيما يلي:

- ✓ أن اللغة العربية لها تأثير كبير على لغات العالم، من حيث المصطلحات اللغوية.
- ✓ التداخل اللغوي أمر حتمي بين كل الشعوب نتيجة الحروب والغزوات وكذلك التجارة .
- ✓ اتصال العربية بالإنجليزية له تأثير كبير على الثقافة والحضارة.
- ✓ ساعد اتصال العربية بالانجليزية على تعزيز العلاقات الثقافية والتجارية والسياسية بين العالم العربي والغربي.
- ✓ تتمتع اللغة العربية بقوة سياسية وحضارية وعلمية على لغات العالم وذلك من خلال وجود مفردات في مختلف مجالات الحياة.
- ✓ لا تكاد لغة أن تخلو من الاقتراض اللغوي.
- ✓ يوجد الكثير من المفردات العربية في مختلف المجالات الدلالية استعارتها اللغة الانجليزية.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للأصول العربية للمفردات الانجليزية في معجم اكسفورد المدرسي، وفي الأخير أرجو أن يساعد هذا الجهد المُقل في إفادة أجيال المستقبل، وآمل أن يكون بمثابة ركيزة للدارسين في المستقبل، وأسأل الله من الله عز وجل التوفيق والنجاح.

الملاحق:

ملحق 01: صور لمعجم أكسفورد المدرسي





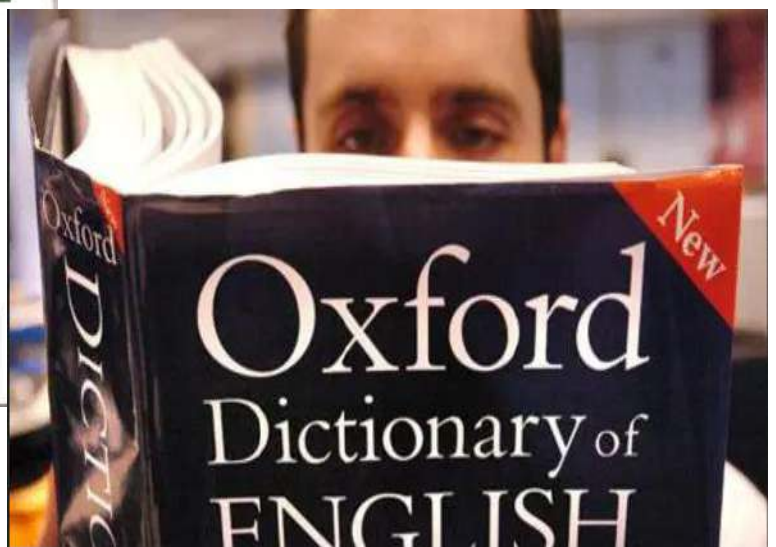
ملحق 02

المحضروات Vegetables

1. lettuce خس	9. celery كرفس	17. potatoes بطاطا / بطاطس	25. zucchini كوسا
2. cabbage كرنب / كرفس	10. cucumbers خيار	18. sweet potatoes بطاطا حلوة	26. asparagus عقربون
3. carrots جزر	11. spinach سبانخ	19. onions بصل	27. mushrooms فطر (عجول الفريز)
4. radishes فيل	12. corn أرز	20. green onions / scallions بصل أخضر / الفرات الأخضر	28. parsley بابونج
5. beets بنجر / البنجر	13. broccoli بروكلي (أزرق من القرنبيط)	21. peas بندورة (أزرق)	29. chili peppers فلفل حار
6. tomatoes بندورة / فريز / بندورة	14. cauliflower قرنبيط	22. artichokes خرفوف	30. garlic كرفس
7. bell peppers فلفل روم / فلفل حلو	15. bok choy فوك تشوي	23. eggplants بندنيان	31. a bag of lettuce كيس خس
8. string beans فولجوديا	16. turnips فيل	24. squash فولج	32. a head of lettuce رأس خس

Pair practice. Make new conversations.
 A: Do you eat broccoli?
 B: Yes, I like most vegetables, but not peppers.
 A: Really? Well, I don't like cauliflower.

Ask your classmates. Share the answers.
 1. Which vegetables do you eat raw? cooked?
 2. Which vegetables do you put in a green salad?
 3. Which vegetables are in your refrigerator right now?



ملحق 03: مؤلف معجم أكسفورد

سير جيمس موراي



المصادر والمراجع:



1. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1399.
2. أبو نصر إسماعيل بن الرازي، مختار الصحاح، تح: رتبة محمود خاطر، د.ط، دار الفكر، بيروت، لبنان.
3. إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 1966.
4. بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي _ عربي)، دار جروس، بيروت، لبنان.
5. جوزيف فندريس (13 يناير 1875 _ 30 يناير 1960)، لغوي فرنسي من أشهر مؤلفاته (اللغة).
6. رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، إنجليزي _ عربي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1966.
7. زيغرد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، 1998.
8. عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، د.ت.
9. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.
10. لويس جون كالفلي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة: محمد يحياتن، دار القصبه للنشر، الجزائر.

11. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري،

لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ.

12. مهدي عبد الرزاق الفلوجي الحسيني الهاشمي، معجم الفردوس قاموس الكلمات

الانجليزية نوات الأصول العربية، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، السعودية.

الرسائل الجامعية:



رابح يسعد، إسهامات العربية في اللغة الإنجليزية معجم تاريخي، أطروحة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2003_2004م.

المقالات الأكاديمية:



1. العربية في اللغات العالمية، مركز الملك عبد العزيز الثقافي، مبادرة ارامكو

السعودية.

2. سعاد طالب، الاقتراض اللغوي ودوره في إثراء المعجم الاصطلاحي النقدي العربي

الحديث، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة مسيلة، الجزائر،

العدد 2019، 5.

3. شهاب حمد عبد الله، أثر اللغة العربية على اللغة الإنجليزية، مجلة كلية التربية


الأساسية، العراق، المجلد 19، العدد 2013، 80.

4. عبد الله عبد العزيز صلاح الدين، الاقتراض اللغوي بين العربية والانجليزية ألقاظ العقيدة أنموذجا، المجلد العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد2018،14.
5. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه أثاره، مجلة البدر، جامعة بشار، الجزائر، المجلد10، العدد2018،12.
6. فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد32.
7. فرحات معمري، رابح يسعد، الاقتراض اللغوي: إشكاليات واستراتيجيات، مجلة المترجم، المختبر التابع لمعهد الترجمة بجامعة وهران ، الجزائر، العدد2019،1.
8. نيلي صديق، احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، جامعة مولود معمري، مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو ، الجزائر، العدد32.
9. مريم عبد الحسين التميمي، أثر اللغة العربية في اللغات الحية الانجليزية والاسبانية مثالا، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة، العراق،2010.
10. ندى حطيط، الشرق الأوسط، الرياض، السعودية، العدد2022،15955.
11. يسعد رابح، المفردات العربية في القاموس الانجليزي دراسة تاريخية ودلالية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد2012،09.

المواقع الالكترونية:



<https://www.almrsal.com/post/899701>



الفهرس

الصفحة	ثبت الموضوعات
	الإهداء
	شكر وعرافان
	الملخص
أ - ج	المقدمة
17	التمهيد
الفصل الأول: أثر العربية في اللسان الانجليزي	
23	المبحث الأول: مفهوم التداخل اللغوي
28	المبحث الثاني: مفهوم الاقتراض اللغوي
33	المبحث الثالث: اتصال العربية بالإنجليزية تاريخيا
الفصل الثاني: الألفاظ الإنجليزية المقترضة من العربية: إحصاء وتصنيف	
40	المبحث الأول: جدول إحصائي للمفردات المقترضة
54	المبحث الثاني: الحقول الدلالية للمفردات المقترضة
59	الخاتمة
60	الملاحق
63	ثبت المصادر والمراجع
67	ثبت الموضوعات

